في صفة المذكر العاقل فيلزم تخصيصه في جواز دخول التقسيم لاختصاص مقتضاه بالمذكر وإنه لا يبقى الموانع فلا يسقط وأما صحائف فورد في مثل قالوا أما الجمع الموالف ونواقص وضرائب ورد في الشعر **قسمان الأول** تاء تأنيث تلحقهم ما ورد من ذلك على أن صفة الفوارق فيكون على الضابط فيقولون في مالك في الموالف القوارب الفوالك وفيل وهو ممتنع لم يقولوا رجال موالك **الثاني** قال في الارتشاف وقد أجمع أنه لا طولانه جاز في الشعر في الشعر **قلت** يعني أنه جاز في الشعر مطلقا كما نقل غيره فالمانع الارتشاف وأجاز الأخفش أن يجمع جمع الصفات جمع الأسماء فالحمل عليه **وفعائل جمع فعالة وأشبهه** تاء **أو من الدخيل** وأمثلة جمع الكثرة وفعائل وهو لكل اسم مؤنث بمرة قبل آخره مختوما بالتاء أو مجردا منه والإسناد الظاهر أشار بقوله وأشبهه فإن درج فيه خمسة أفراد بالتاء وخمسة بلا تاء فالتي بالتاء وفعالة نحو تجارة وسحائب وفعالة نحو رسالة ورسائل وفعالة نحو ذؤابة وذوائب وفعولة نحو حمولة وحمائل وفعيلة نحو صحيفة وصحائف والتي بلا تاء فعال نحو شمال وشمائل وفعال نحو شمال وشمائل وفعال نحو عقاب وعقائب وفعول نحو عجوز وعجائز وفعيل نحو سعيد علم امرأة قال في شرح اللامية وأما فعائل جمع فعيل من هذا القبيل فلم يأت في اسم جنس بما أعلم الأكثر مقتضى الغالب العلم مؤنث سعيد جمع سعيد أنثى امرأة **قسمان الأول** شرح هذه المثل الخمسة أو التاء إن تكون مؤنثة فلو كانت مذكرة لم تجمع على فعائل لا تاء ولا كقولهم حمزة وحمزات وسماء وسماء قال تعالى فوق سبع سماء وصيود وصيائد **الثاني** خالف التسهيل لفعولة وفعالة وفعالة وفعالة أسماء جنس لا اسمية غير فعيلة وأخائل نثر أنها معناه أنها فعيلة بشرط أن لا تكون بمعنى مفعول كما اهتزاز وجرير بخيلة وفتيلة وخوص جلا بغال أجراح وفتائل شرفوا لم يجيء وفتائح وخوص **الثالث** كما مر كلام الحراء فعائل في هذه الأوزان الخمسة مختومة بالتاء ومجردة منها كما هو كما مر الكافية وفرائد في التسهيل بعود في فعولة وفعالة وفعالة وفاخلون والتاء مع انتفاء التذكير حيث يستوي احتمالين فعول انتهى وأما فعيل فلم يذكر في التسهيل لأنه لم يجد فيه فعائل كما تقدم وهذا يدل على أن فعائل غير مطرد في هذه الأوزان المجردة وتبعه في الارتشاف **الرابع** ذكر في التسهيل أن فعائل أيضا نحو شمائل وجرائر وخرائط وإلى الكاء وجلولاء وحيائل وقرائن بيتا أو جزء مائة وفعيلا مبهما يعني حيائل وحرائر أيضا وأحقت أزمان جزءا أو الأنهار أيضا يقول يجمعان جميعا على الفعائل وتقول أن حذفت ما بعد اللام حبائل وحرائر أيضا وأن حذفت الأواخر حبا وحراب **وبالفعالي وفعالي جمعا صحراء والعذراء والفضلى تبعا** وأمثلة جمع الكثرة الفعالي بالكسر والفعالي بالفتح وأما اشتراط دخول التاء فيه فشرط كلي بالنوع

الأول

**الأول** فعلاء اسما نحو صحراء وصحارى وعذراء وعذارى **والثاني** فضلى اسما نحو علقمى وعلاقى وعلاقى **والثالث** فعلى اسما نحو حبلى وحبالى وحبالى **والخامس** فعلى فعلى وصفا لا أنثى أفعل نحو حبلى وحبالى وحبالى **والخامس** نحو عذراء وعذارى وعذارى وكذا يرد قوله والفضلى تبعا أن فعالى وفعالى مقيسان في نحو عذراء كما أنهما مقيسان في نحو صحراء ويؤيده ذلك قوله في شرح الكافية وكذلك ما أشبههما ثم يحتمل أن يريد بنحو عذراء ما كان على فعلاء صفة مطلقا أو صفة بها تاء تأنيث وهذا أقرب وقال الشارح ويشترط فعلاء وفعالى فيهما كان على فعلاء اسما نحو صحراء أو صفة نحو عذراء فسوى بينهما ولم يقيد الصفة ثم الظاهر من قوله هذا ما ذكر في التسهيل وهو أن فعالى يجمعان في نحو عذراء وأن الفعالى تشاركه فيه فإن قيل أنه عين مقيس في فعلاء صفة ويشترك أيضا في جمع مذكر في الواو والنون وبالألف والتاء لا يقاس عليهما وسوى في التسهيل بين عذراء وصحراء وتبعه وقال بالكسر نحو حبزية وسعلاة وترقوة وأمة وذو رحم حزوة أو الأنثى نحو عنيفى وعرقوى وفتوى وبالتثنية وفلنتوى وحبارى ونورى في الحلو وعشرى وليلة وليلتى ومسى العيشة وتنفرد فعالى بالفتح بوصف على فعلان أو فعلى نحو سكرى وسيلى وغضبان وغضبى وتنفرد فعالى بالكسر وغضابى وغضاب بالكسر وورد مجموعا في العلم أخر نحو حبطى وحبالى **وأعلام** جمع فعلان وفعلى على فعالى جمعا في العلم راجع على فعالى بفتح العلم **قسمان الأول** أنما لم يذكر هنا ما يفرد به فعالى من نحو حزرية وما بعدها لأنه يستفاد من قوله نحو فعالى وشبهه انتهى وسيأتي بيانه ولكنه أخل بفعالى في العلم فلم يذكر **الثاني** فعالى جمع صحراء وعذراء صحارى وعذارى أيضا التشبيه فصار لكل منهما ثلاثة جموع فعالى وفعالى وفعالى **الثالث** اعلم أن فعالى التشبيه هو أصل جمع صحراء ونحو عذراء وكذا جمع فعلى لا فعلاء أيضا عليه وإنما يجيء غالبا في الشعر وإنما قلنا أنه أصل لأنك إذا جمعت صحراء أو أحمر خلت بدلها وإذا أتى الفعلى وكسرت الراء كما كسرت ما بعد الجمع في كل موضع نحو مساجد فتقلب الألف التي بعد الراء ياء لانكسار ما قبلها وتنقلب الثانية التي هي الثالثة أيضا ياء ثم تدغم الأولى فيها ثم أنهم أشروا التخفيف بحذف الياء الأخيرة وحذف الثانية قال الصحاري لا ذكر وحذف الأولى قال الصحاري بالفتح وإنما فتح الراء وقلب الياء ألفا لتسلم من الحذف غير التنوين ويخص بهذا الأصل الصحاري ثم الصحاري ثم الصحاري **وأجعلوا فعلى الظبي في نسب جمعه للأرسى تتبع العرب** ثم من أمثلة جمع الكثرة فعالى وهو للثلاثي سداسي الغير من بدأ آخره ياء مشددة لغير تجويد نسب نحو أرسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)